

الصلاة والسلام : « فركلني جبريل ». والتركييل التكرير والتشديد، والمركل الذي يركل مرة بعد أخرى .

يقول : يصب هذا الفرس عدوه وجريه صباً بعد صب ، أي يجيء به شيئاً بعد شيء، إذا أثارت جياذ الخيل التي تمد أيديها في عدوها الغبار في الأرض الصلبة التي وطئت بالأقدام والمناسم والخوافر مرة بعد أخرى في حال فتورها في السير وكلاهما ؛ وتحرير المعنى : أنه يجيء بجري بعد جري إذا كلت الخيل السوايح وأعييت وأثارت الغبار في مثل هذا الموضع . وجر مسحاً لأنه صفة الفرس المنجرد، ولو رفع لكان صواباً وكان حينئذ خبر مبتدأ محذوف تقديره هو مسح ، ولو نصب لكان صواباً أيضاً وكان انتصابه على المدح، والتقدير : أذكر مسحاً أو أعني مسحاً، وكذلك القول فيما قبله من الصفات نحو كميث يجوز في كل هذه الألفاظ الأوجه الثلاثة من الإعراب . ويروى المرحل .

١ الخف : الخفيف . الصهوة : مقعد الفارس من ظهر الفرس ، والجمع الصهوات ، وفعله تجمع على فعات ، بفتح العين ، إذا كانت اسماً ، نحو شعرة وشعرات وضربة وضربات ، إلا إذا كانت عينها واواً أو ياء أو مدغمة في اللام فإنها تسكن حينئذ ، نحو بيضة وبيضات وعورة وعورات وحة وحات ، فإذا كانت صفة تجمع على فعات ، مسكنة العين أيضاً ، نحو ضخمة وضخمات وخذلة وخذلات . ألوى بالشيء : رمى به ، وألوى به ذهب به . العنيف : ضد الرفيق .

يقول : إن هذا الفرس يزل ويزلق الغلام الخفيف عن مقعده من ظهره ويرمي بثياب الرجل العنيف الثقيل، يريد أنه يزلق عن ظهره من لم يكن جيد الفروسية عالماً بها ويرمي بأثواب الماهر الحاذق في الفروسية لشدة عدوه وفرط مرحه في جريه ، وإنما عبر بصهواته ولا يكون له إلا صهوة واحدة لأنه لا لبس فيه فجري الجمع والتوحيد مجرى واحداً عند الاتساع لأن إضافتها إلى ضمير الواحد تزيل اللبس كما يقال : رجل عظيم المناكب وغلظ المشافر، ولا يكون له إلا متكبان وشفتان ، ورجل شديد مجامع الكتفين، ولا يكون له إلا مجمع واحد . ويروى : يطير الغلام، أي يطيره . ويروى : يزل الغلام الخف ، بفتح الياء من يزل ورفع الغلام ، فيكون فعلاً لازماً .